محبة كل ما احب صلى الله عليه وسلم • فمن اخل بشئ من ذلك • فهو
الرافض لما هنالك • اذ من كره ذرة من فعل محبوبه • فهو الكاذب
في مطلوبه • فكيف بمن رفض الكل • واستهزاء بالجل وبالقل • فلهو
الشقي الاشقى • وذو الدآء الذي لا برء له • واذا علمت ذلك • وتحققت
لما هنالك • علمت ان الرافضة هم اعداء الله ورسوله واصحابه واهل
بيته فهم الكفار الفجار • كما قال تعالى ليغيظ بهم الكفار • وقال الامام
مالك رضي الله عنه من غاظه اصحاب محمد فهو كافر • بل قال بعض
العلمآء الاكابر • هم اشر من اليهود والنصارى اذ هم يعظمون حواري
انبيائهم بخلافهم • واما كونهم اعداء الله ورسوله فقد قال صلى الله عليه
وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي
احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني
فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان يأخذه وكرر من حديث في
معناه فهو ذي الله ورسوله عدو لهما واي اذاء اعظم ممن يصف
اصحاب عين الكمال • بدني الخصال • ويعلم ان ادنى كامل • لا يصحب الا
الكامل • وان المجنسية علة الضم ويكفي الخزي ان لوجعله كالباشا
والسلطان • في تعظيمهما والاعوان • واما كونهم اعداء الصحابة
فظاهر اذ ذلك عكسهم ورجسهم ونجسهم ولو زعم بعضهم صحبة البعض
فذلك كذب وعض • اهل من يحب يدا من شخص يكره الاخرى كلا بل
تكرهه الاولى ولذا يتدافعونهم عن الحوض كما ورد فلا كارة ابي بكر يحبه
علي ولا كاره علي يحبه ابو بكر وهكذا • واما كونهم اعداء اهل البيت •
فلا نكار هم اكثر ضياء ذاك الزيت • فواعجبا يدعون محبتهم • ويجعلون
منهم ائمتهم • وهم ينكرون رمتهم • وينفون شرفهم • ويرون
مذمتهم • اما الحسن فلا يثبتون له الاولاد • ويزعمون ثبوت ذلك
عين الفساد • وان قالوا انه خلف بنتا فتستر وتخلص فهو كذب واهلك
واما الحسين فينفون اكثر اولاده لان الاكثر من نسل محمد الباقر ابن ام
عبد الله فاطمة بنت الحسن فاذا نفيت فمن ابن للحسين كثير الاولاد •
وخصوصا ائمة العباد • فاي عداوة اعظم ممن يقذف في النسب • وينفي الشرف

مع الحسب

مع الحسب • هذا والله العدو الالكبر • الذي جعل الافخر احقر • والاكبر
كبرا صغر • فليتنبه لهذا السادة الاشراف • من جميع الاصناف •
فقد عمهم الروافض • بجعلهم الروافض خوافض • ولكن اين اين
النظر • وعلى مر الخراف البصر • فعليكم بهذه الحربة النافضة • في حلق
الرافضة • ولعلها تقول لهم يقول اذا كانوا شيأ واحدا فكيف التنازع • والتمانع
والتدافع • فنقول لا شك ان ابنا السلطان • كشئ واحد في الخاصة
والبنيات • ولو تنازعت من كل منهم اليدان • والخرقت العينان والقدمان •
وهل للخادم ان يقاومهم • او يحكم بينهم او يناديهم • وخصوصا اذا
كانوا اكمل الناس عقلا ورايا ودينا ودنيا كلا لا دخل له بين الاسياد • الا بكمال
الحرمة والوداد • ولذا قال العلمآء العقلا الحكما وما جرى بين الصحابة
نسكت عنه واجر الاجتهاد نثبت • كيف والمولى عظم قدرهم والشأن •
واوجب لهم الرضا والغفران • ولله در الابوصيري حيث قال رضي الله
عنهم ورضوا عنه • فاني يخطوا اليهم خطأ • وقلت فيهم خيرة الله من
جميع البرايا • فالى مر الخطا يهدي يديه • صفورني لا يكدر شئ • فعلى مر
الخزي يحط عليه • وفي الحديث ان الله اختار اصحابي على العالمين سوى النبيين
والمرسلين واختار لي منهم اربعة ابي بكر وعمر وعثمان وعليا فجعلهم
خير اصحابي وفي اصحابي كلهم خير • وفيه ايها الناس اني راض عن ابي
بكر فارضوا له ذلك ايها الناس اني راض عن عمر وعن علي وعن عثمان
وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف فارضوا لهم ذلك
ايها الناس ان الله غفر لاهل بدر والحديبية ايها الناس احفظوني
في اصحابي واصهاري واختاني لا يطالبنكم احد منهم بمظلمة فانها مظلمة
لا توهب في القيمة غدا • وفيه احفظوني في اصحابي واصهاري فانه من
حفظني فيهم حفظه الله في الدنيا والآخرة ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله
منه ومن تخلى الله منه يوشك ان يأخذه • وقال مالك رضي الله عنه
هذا النبي صلى الله عليه وسلم مؤدب الخلق الذي هدانا الله به وجعله
رحمة للعالمين يخرج في جوف الليل الى البقيع فيدعو لهم ويستغفر كالمودع
لهم وبذلك امره الله وامر النبي صلى الله عليه بحبهم وموالاتهم ومعاداة

Copyright King Saud University